الروائي الصغير

مفاجأة بين عجلات السيارات

ماهر مارديني

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق .

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف / ٢٢٤٨٤٣٣ - فاكس : ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

مفاجأةٌ بينَ عَجَلاتِ السَّيّاراتِ

تَتَمَّعُ دِمَشْقُ بأُمْسِياتٍ صَيْفيةٍ جَميلةٍ ، حَيثُ تَهُبُّ نَسَماتٌ عَليلةٌ تُنْسي أَهْلَ هذهِ المدينةِ القديمةِ حَرَّ اليومِ الذي قد ذَهَبَ . وكثيراً ما تَرى العائلاتِ تَخْرُجُ قُرْبَ غُروبِ الشمسِ أو في الليلِ في نُزهةٍ على الأقدامِ يَتَسامرونَ في الطريقِ ويستمتعونَ بالهواءِ البارِدِ ، بينما الصّغارُ يَتَراكضونَ هنا وهناك أمامَ ذَوِيهِمْ .

في إحدى تلكَ الأُمْسِياتِ كانَ (أُسامةُ) عائداً إلى البيتِ مع والدِيهِ وأخيه الصّغير (عدنان) الذي كان في عَرَبَةٍ صغيرةٍ تَدْفَعُها الأمُّ بينما تَتَجاذَبُ وزوجُها المُهندسُ (عمار) أطرافَ

الحَديثِ عائدَين من مَنزلِ الجَدّ (أبو ياسين) الذي لا يَبْعُدُ كثيراً عن بَيتِهم .

يُحِبُّ أسامةُ زيارةَ جَدَّيهِ كثيراً ، فَجَدُّه شخصٌ كريمٌ ولطيفٌ جداً ، أما جَدَّتُه فَتُقَدِّمُ له الحَلوى اللذيذةَ والبوشارَ وتَسْمَحُ له باللعِبِ على أُرْجُوحَةِ بَيتِه التي كانتْ تَلْعَبُ عليها عندما كانتْ طفلةً صغيرةً في عُمْرِ الزُّهورِ .

كانَ أسامةُ يُحادِثُ والديه في الطَّريقِ ويَطْرحُ عليهما الكثيرَ من الأسئلةِ . فأسامةُ الآن في التاسعةِ من عمرِهِ وهو شَغوفٌ بالمعلوماتِ الجديدةِ ، يُحبّ أن يعرفَ أكثرَ عمّا حولَه ولا يَفْتَأ يَسألُ عن كلِّ ما يَراهُ غريباً بالنسبةِ له .

فَجأةً تَوقَّفَ أُسامَةُ عن المَشْيِ وبَدأ يُنْصِتُ باتجاهٍ

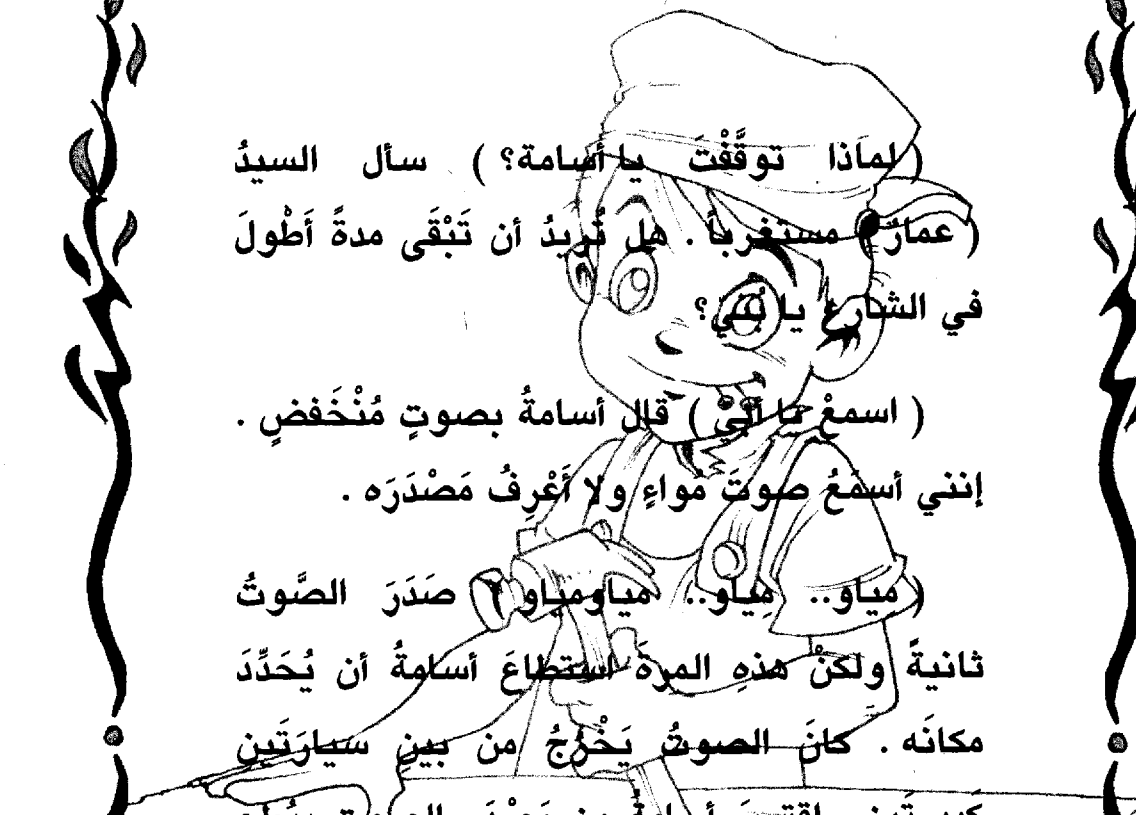

(لماذا توقَّفْتَ يا أسامة؟) سأل السيدُ (عمارٌ) مستغرباً . هل تُريدُ أن تَبْقَى مدةً أَطْولَ في الشارعِ يا بُنَيَّ؟

(اسمعْ يا أبي) قال أسامةُ بصوتٍ مُنْخَفضٍ . إنني أسمعُ صوتَ مواءٍ ولا أَعْرِفُ مَصْدَرَه .

(مياو.. مياو.. مياومياو !) صَدَرَ الصَّوتُ ثانيةً ولكنْ هذهِ المرةَ استطاعَ أسامةُ أن يُحَدِّدَ مكانَه . كانَ الصوتُ يَخْرُجُ من بينِ سيارَتَينِ كَبيرتَينِ . اقتربَ أسامةُ من مَصْدَرِ الصوتِ ببُطْءٍ وحَذَرٍ ، فهو يَعْرِفُ أَنَّ القِطَطَ قد تُهاجِمُ عِنْدَ البَشَرِ إن أَحَسَّتْ بالخَطَرِ . وهو لا يُريدُ أن يُصابَ بِخَدْشٍ أو أذى ولكنه في الوقتِ ذاتهِ لا يَستطيعُ مقاومةَ حُبِّهِ للقِطط .

ابتسمتْ السيدةُ أمينةُ وأشارَتْ بِعَينِها لِزَوجِها لكي يَذْهَبَ مع أسامةَ ويَستطْلِعَ الأمرَ

معه . بعد خُطُواتٍ قليلةٍ وَسْطَ السياراتِ المَرْكونةِ وَصَلَ أُسامةُ إلى مَصْدَرِ الصَّوتِ ليجِدَ قطةً صغيرةً جميلةَ اللونِ ذاتَ شَعْرٍ طَويلٍ وعَينينِ خضراوَينِ رائعتَيْنِ . كانَ لونُها مائلاً للرَّمادي ، وعلى وَجْهِها بَعْضُ بُقَعٍ سَوداءَ جعلتْهُ يبدو داكناً قليلاً . كانتِ القِطَّةُ المسكينةُ جالسةً على الأرضِ خائفةً مُتْعبةً . اقتربَ أسامةُ أكثرَ فأكثرَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْه ولكنّ والدَه أوقفَه قائلاً : انتبهْ يا أسامةُ ، سَوفَ تَخْمِشُ لك يديك . لا تقتربْ منها أكثرَ . امْتَثَلَ أسامةُ لأمرِ والدِهِ الغالي على قلبهِ ، فهو يَعرِفُ أنّ والدَه يُحِبُّه حُبّاً جمّاً ولا يُريدُ له أن يُصابَ بمَكروهٍ .

راحَ أسامةُ يُراقبُ القِطَّةَ التي كانتْ قُرْبَ إحدى العَجَلاتِ . كانَ أسامَةُ يَنظُرُ إليها بحَنانٍ وشَفَقَةٍ واستِغْرابٍ أيضاً . فهذه هي المَرّةُ الأولى التي يرى مِثْلَ هذه القِطَّةَ . تَشَجَّعَ أسامةُ قليلاً

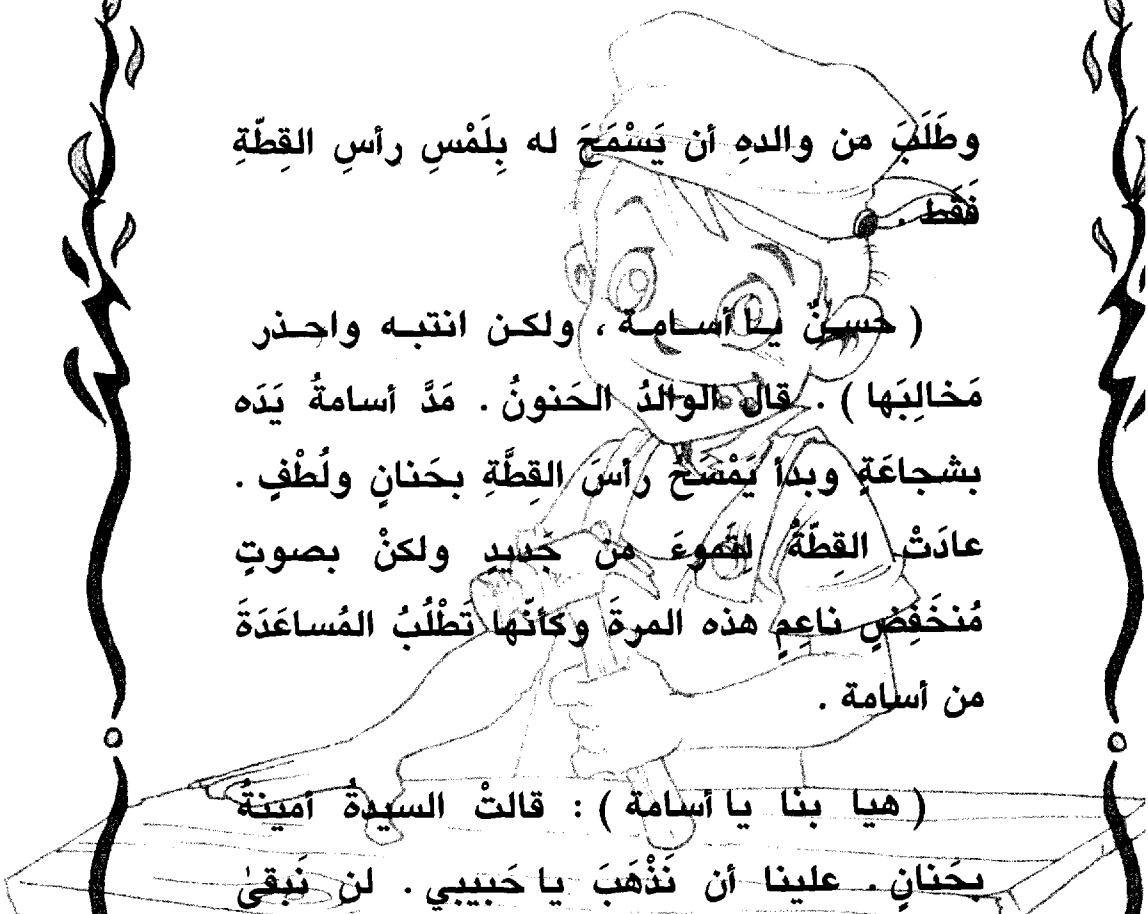

وطَلَبَ من والدهِ أن يَسْمَحَ له بِلَمْسِ رأسِ القِطّةِ فَقط.

(حسنٌ يا أسامة ، ولكن انتبه واحذر مَخالِبَها) . قال الوالدُ الحَنونُ . مَدَّ أسامةُ يَدَه بشجاعَةٍ وبدأ يَمْسَحُ رأسَ القِطَّةِ بحَنانٍ ولُطْفٍ . عادَتْ القِطّةُ للمَوءَ من جَديدٍ ولكنْ بصوتٍ مُنخَفِضٍ ناعِمٍ هذه المرةَ وكأنّها تَطْلُبُ المُساعَدَةَ من أسامة .

(هيا بنا يا أسامة) : قالتْ السيدةُ أمينةُ بحَنانٍ . علينا أن نَذْهَبَ يا حَبيبي . لن نَبقىٰ طويلاً في الشارع!

وَدَّعَ أسامةُ القطةَ الصغيرةَ وأسرعَ نحوَ والدَيْهِ ، ولكنَّ الأمرَ لم يَنْتَهِ بَعْدُ . فَقَدْ حَدَثَ ما لم يتوقَّعْهُ أَحَدٌ . ارتفعَ صَوْتُ المُواءِ بِشَكلٍ واضِحٍ وكأنه يُنادي أسامةَ . الْتَفَتَ أُسامَةُ من جَديدٍ

فَوَجَد القِطّة تَلْحَقُ بهم . (أُنْظُرِي يا أمّي!) قال أُسامةُ بإثارةٍ . أُنظُري إنّ القطةَ تَلْحَقُ بنا . الْتَفَتَ السيدُ عَمّارٌ وزوْجتُه ليجِدا القطّةَ تَمْشي بِتَثاقُلٍ وراءَهم وتَموءُ بصعوبةٍ . تَوَقَّفَ السيدُ عمارٌ وبدأ يُراقِبُ القطّةَ باضْطِرابٍ ثم قال : (أعتقد أنها بحاجةٍ للمساعدةِ يا عزيزتي!) .

حَمَلَ أبو أسامةَ القطةَ وتابَعَ الطريقَ مع عائِلَتِهِ نَحوَ البيتِ ، كانَ أسامةُ فرِحاً مَسْروراً ، فَلَطالما تَمَنّى أن تكونَ له قطّةٌ يعتني بها ويُلاعِبُها في البيتِ . بَعدَ دقائقَ عشرٍ ، وَصَلَتْ العائلةُ إلى البيتِ فاتّجَهَ السيدُ عمارٌ نحو الشُّرفةِ مباشَرَةً ووَضَعَ القطّةَ هناك ، بينما تَوَجَّهَتْ السّيدةُ أمينةُ لتضعَ ابنَها الرّضيعَ (أَنَس) في مَهْدِهِ الصَّغيرِ ثم ذهبَتْ إلى المَطْبَخِ لِتُحْضِرَ بَعضَ الطَّعامِ للضَّيفِ الجَديدِ .

وَضَعتْ السيدةُ أمينةُ قليلاً من الحَليبِ في صَحْنٍ صَغيرٍ وقَدَّمَتْهُ للقِطّةِ . اقتربَتْ القِطَّةُ وشَرِبَتْ من الحَليبِ قليلاً ثم عادَتْ إلى الزاويةِ التي كانتْ فيها . تَكَوَّرَتْ حَوْلَ نَفْسِها ثم نَظَرَتْ نَحْوَ العائلةِ وأَغْمَضَتْ عَينَيها ونامَتْ . كان أسامةُ يُراقبُ ما يَحْدُثُ باهتمامٍ . شَعَرَ بِحُزنٍ على القِطّةِ إذْ إنها لم تَأكلْ وبدا عليها الجُهدُ والتّعَبُ .؟

(لا تَقْلَقْ يا حَبيبي) قالتْ الأمُّ بِحَنانٍ . ستكونُ قِطّتُكَ بِخَيرٍ في الصَّباحِ بإذنِ الله .

في الصباح الباكر تَوَجَّهَتْ السيدةُ أمينةُ نحوَ المَطبخِ فوجدَتْ أن القِطَّةَ ما زالتْ في نَفْسِ المكانِ الذي تَركوها فيه مساءَ الأمس . اقتربتْ منها وحَمَلَتْها بِرِفْقٍ وبَدأتْ تَنظُرُ باهتمامٍ في أنحاءِ جِسْمِ القِطةِ التي فَتَحَتْ عينَيْها بتَثاقُلٍ

وراحَتْ تَموءُ بصَوتٍ يكادُ لا يُسْمَعُ .

انتبهَتْ السيدةُ أمينةُ لوجودِ بعضِ البُثورِ في بَطْنِ القِطَّة . كانتْ البثورُ شديدةَ الاحْمِرارِ . وَضَعَتْ السيدةُ أمينةُ إصْبَعَها على إحدى تلك البُثورِ فانتفَضَتْ القطةُ من يَدَيْها ، وأصدَرتْ صوتاً عالياً ، وقَفَزَتْ بعيداً . أسرعَ أسامةُ إلى المَطبخِ ليَسْتَطْلِعَ ما حَدثَ . كانتْ القِطةُ المِسْكينةُ قد اختبأتْ تَحْتَ البَرّادِ ، وكانتْ السيدةُ أمينةُ تَغسلُ يَدَيْها . ما الذي حَدَثَ يا أمي؟ سألَ أسامةُ باستغرابٍ . لماذا أَصْدَرَتْ القطةُ صوتاً مُخيفاً؟

توجهتْ الأمُّ إلى صَيْدليةِ المَنزلِ وقالتْ : لا تَخَفْ يا بُني . قِطّتُكَ مريضةٌ وهي بحاجةٍ إلى المُساعدةِ . تَعالَ إليَّ ، اقتربْ . أُريدُك أن تُحاوِلَ إمساكَ القِطَّةِ من يَدَيْها ورجلَيْها ولكنْ بِرِفْقٍ . أُريدُ أن أَضَعَ بَعضَ الدواءِ على بَطْنِها .

بينما كانتْ السيدةُ أمينةُ تُحْضِرَ المَرْهَمَ تَذَكَّرَ أُسامةُ أَنَّ والدتَه كانتْ قد قامَتْ بدوراتٍ تَمْرِيضيةٍ عِدَّة ، وهي الآنَ مُمَرِّضَةٌ شِبْهُ مُحْتَرِفَة .

بعد جُهدٍ كَبيرٍ أَمْسَكَ أسامةُ القطةَ من يَدَيْها ثُمَّ من رِجْلَيها وبِرِفْقٍ وحَنَانٍ مَدَّدها على الأرض . كانتْ القطةُ خائفةً جداً فراحَتْ تَملأ البيتَ مُواءً . أسرعَتْ السيدةُ أمينةُ تَدْهَنُ بالمَرْهَمِ بِرِفْقٍ فهي تَعْلَمُ أنّ هذا المَرْهَمَ سريعُ المَفعولِ وستَظْهَرُ آثارُه فَوراً .

في بدايةِ الأمرِ حاولتْ القطةُ تحريرَ نَفسِها بانتفاضةٍ أو اثنتَين ، ولكنْ وبَعْدَ ثوانٍ بدأتْ تَشْعُرُ بالارتياحِ . هدأتْ القطةُ بين يَدَي أسامةَ ، وتركَتْ السيدةُ أمينةُ تُكْمِلُ عَمَلَها بهدوءٍ .

(أُنْظُرْ يا بُنَي . لقد بدأ المَرْهَمُ يُشْعِرُها بالراحةِ) قالتْ السيدةُ أمينةُ بسُرورٍ . لقد كانتْ

هذهِ البثورُ المُزْعِجَةُ تُضايقُ قِطَّتكَ المُشاكِسَةَ .

على مدى أيامٍ ثلاثةٍ كانتْ القطةُ تتحسّنُ بشكلٍ واضحٍ وسريعٍ ، وبدأ النشاطُ يَدِبُّ في أوصالِها ، وتَعودُ إليها حَيَوِيَّتُها وشَهِيَّتُها للطّعامِ .

في ذلكَ الوقتِ كانَ أسامةُ فَرِحاً جِدّاً لِتَحَسُّنِ قِطَّته التي سَمّاها (جودي) . وهكذا أصبحَ لدى أسامةَ صديقةٌ جَديدَةٌ يُحِبُّها ويَعتَني بها ويَلْعَبُ مَعَها .

لاحَظَ الجَميعُ أنّ (جودي) ليستْ قِطَّةً عادِيَةً . فهي نظيفةٌ جدّاً ، تَدْخُلُ إلى الحَمّامِ عندما تَحتاجُ لذلك ، تأكُلُ من صَحْنِها بدون أنْ تَرْمِيَ البقايا على أرضِ المَطْبَخِ ، وتَعرِفُ الكثيرَ عن الحياةِ في البُيوتِ . كلُّ ذلكَ زادَ في حُبِّ الجميعِ لها والرَّغبةِ في الاحتفاظِ بها .

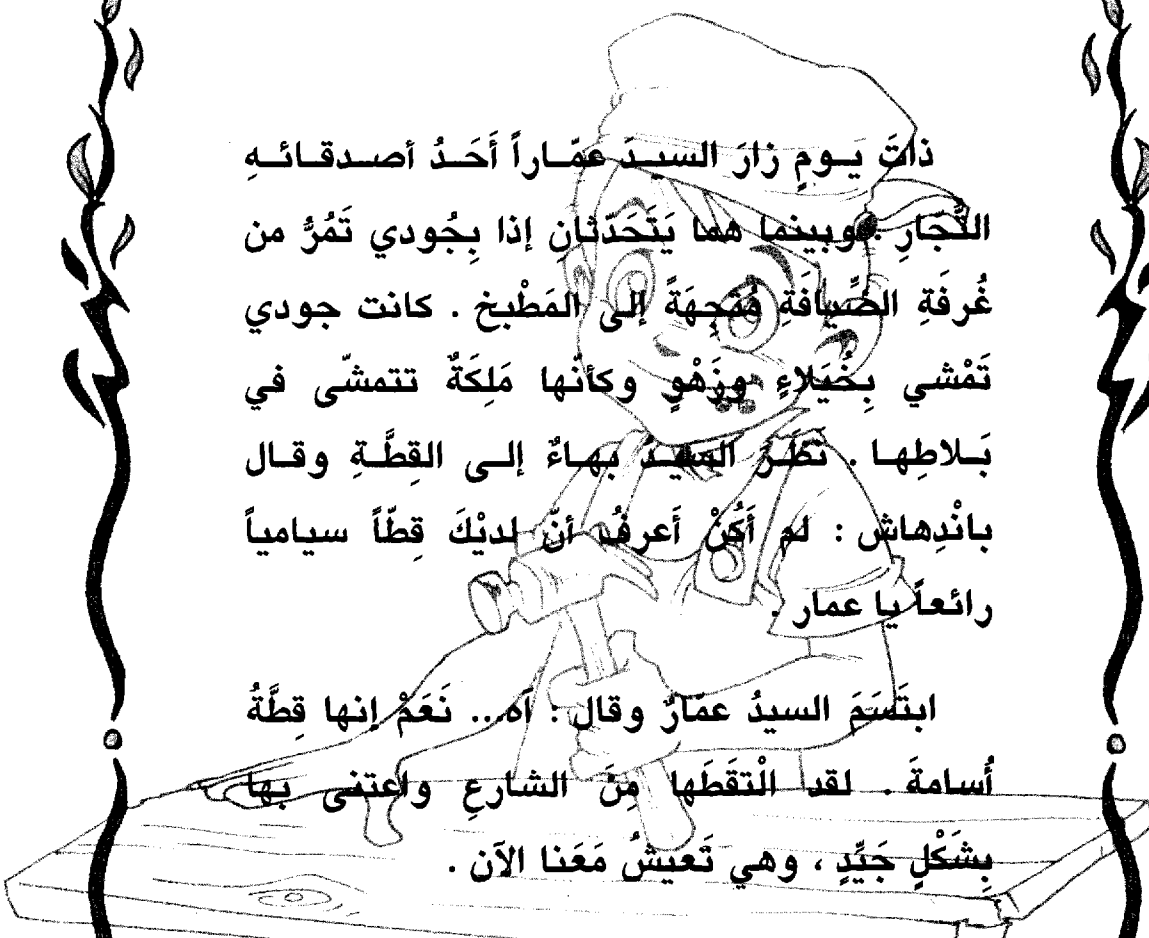

ذاتَ يومٍ زارَ السيدَ عمّاراً أَحَدُ أصدقائهِ التُّجارِ . وبينما هما يَتَحَدّثانِ إذا بِجُودي تَمُرُّ من غُرفَةِ الضِّيافَةِ مُتَجِهَةً إلى المَطْبخ . كانت جودي تَمْشي بِخُيَلاءٍ ونَزْهٍ وكأنها مَلِكَةٌ تتمشّى في بَلاطِها . نَظَرَ السيدُ بهاءٌ إلى القِطَّةِ وقال بانْدِهاش : لم أَكُنْ أعرفُ أنّ لديْكَ قِطّاً سيامياً رائعاً يا عمار .

ابتَسَمَ السيدُ عمّارٌ وقال : آه .. نَعَمْ إنها قِطَّةُ أُسامةَ . لقد الْتَقَطَها مِنَ الشارعِ واعتنى بها بِشَكْلٍ جَيِّدٍ ، وهي تَعيشُ مَعَنا الآن .

(مِنَ الشارِع؟) قال السيد بهاء متسائلاً .

(إنها قِطَّةٌ سياميةٌ تساوي مئاتٍ .. لا بَلْ آلافَ الليرات ، وتقولُ لي مِنَ الشارع . لا بدَّ أَنَّكَ تَمْزَحُ يا أبا أسامةَ) .

أَخْبَرَ السيدُ عَمارٌ صديقَه بالقِطَّةِ ، وكيف

كانتْ حالَةُ جودي التي كادَتْ تَموتُ جُوعاً وعَطشاً .

(لا بُدَّ أنَّ أصْحابَها قد طَردوها بعد أن أُصِيبَتْ بذلك المرضِ) قال السيدُ بهاءٌ وهو يَهُزُّ رأسَه يَمْنَةً ويَسْرَةً . (على كلِّ حالٍ يا صديقي إنّها قِطّةٌ ذاتُ نَسَبٍ عَرِيقٍ ، وهي من الأنواعِ النادِرَةِ والفاخِرَةِ في العالَمِ . أرجو أن تُحافِظوا عليها وتَعْتَنوا بها جَيّداً) .

(إنها مُهِمَّةُ أسامة) قال السيدُ عمار . والعنايةُ بها شُغْلُه الشاغِلُ ثم ارتَسَمَتْ على وَجْهِهِ ابتسامَةٌ بارِدةٌ وبدا عليه القَلَقُ .

في اليومِ التالي ذَهَبَ السيدُ عمارٌ إلى المَكانِ الذي وَجَدَ فيه جُودي وبدأ يَسألُ أَهْلَ الحيِّ إن كانوا يَعْرِفونَ أحداً يُرَبّي قِطَطاً سيامية .

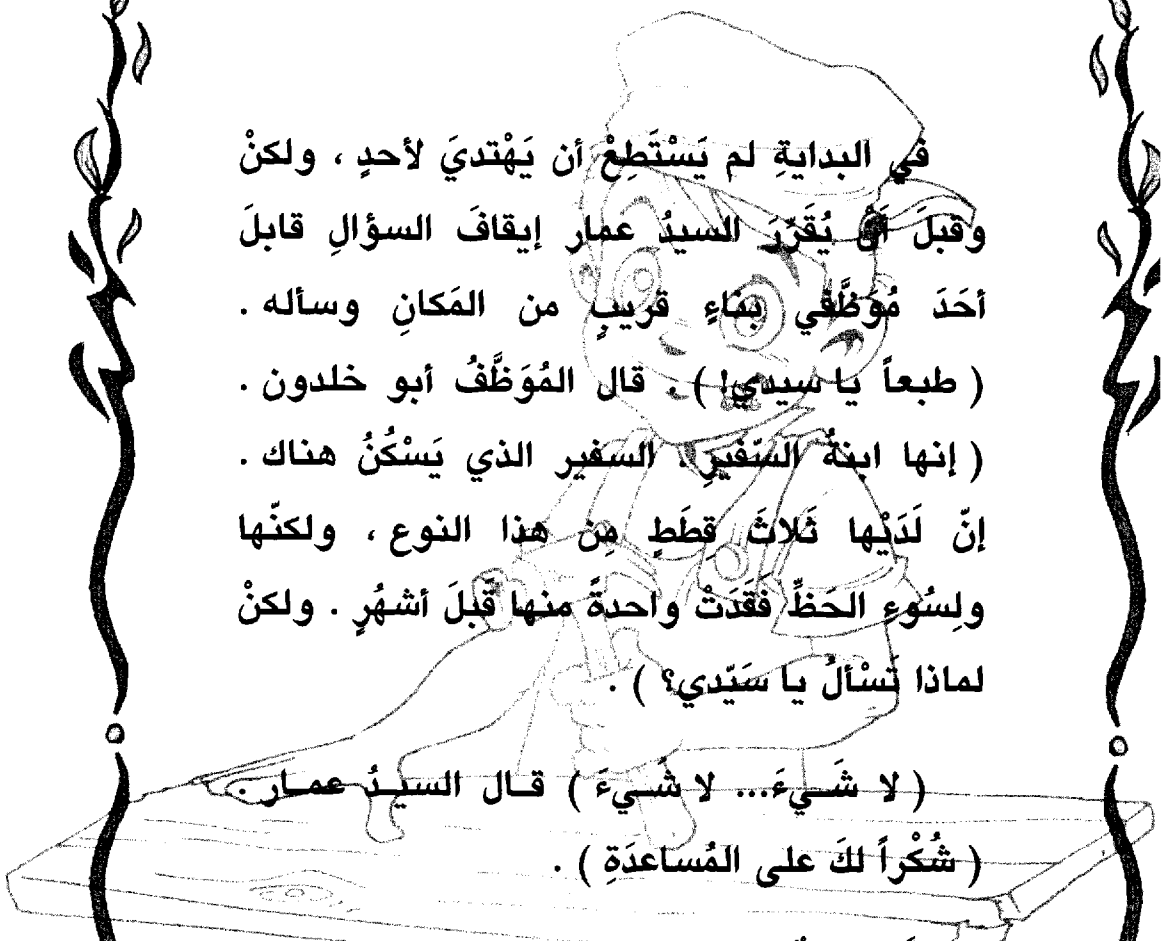

في البدايةِ لم يَسْتَطِعْ أن يَهْتديَ لأحدٍ ، ولكنْ وقبلَ أنْ يُقَرِّرَ السيدُ عمار إيقافَ السؤالِ قابلَ أحَدَ مُوَظَّفي بِنَاءٍ قريبٍ من المَكانِ وسأله .

(طبعاً يا سيدي!) . قال المُوَظَّفُ أبو خلدون .

(إنها ابنةُ السَّفيرِ، السفير الذي يَسْكُنُ هناك . إنّ لَدَيْها ثَلاثَ قِطَطٍ مِن هذا النوع ، ولكنّها ولِسُوءِ الحَظِّ فَقَدَتْ واحدةً منها قَبلَ أشهُرٍ . ولكنْ لماذا تَسْأَلُ يا سَيّدي؟) .

(لا شَيءَ... لا شَيءَ) قال السيدُ عمار .

(شُكْراً لكَ على المُساعدَةِ) .

اتَّجَهَ كلٌّ مِنْ أبي خلدون والسيدِ عمار إلى عَمَلِه ولكنّ السيدَ عماراً تَوقَّفَ قليلاً ثم قال : هَلْ لك أن تأخُذني إلى بيتِ السفيرِ؟ نَظَرَ أبو خلدون إلى السيدِ عمّار وقال : حُبّاً وكرامةً يا سيدي .

تَوَجَّه الرَّجُلانِ نَحْوَ بيتِ السفيرِ . عندما وَصَلا

قال أبو خلدون : (ذاكَ هو البيتُ يا سَيّدي ، هَلْ نَطْرُقُ البابَ؟) .

(نَعَمْ ، لو سَمَحْتَ يا أخي) . قال السيدُ عمار بِلُطْفٍ .

بَعْدَ ثَوانٍ ظَهَرَتْ فتاةٌ بدا عليها أنّها خادِمةُ المَنزلِ وبدأتْ تَتَحَدَّثُ بالإنكليزيةِ . أخبرها السيدُ عمار أنه يُريدُ التحدُّثَ مع السفيرِ أو ابنتهِ لأمْرٍ ضَروريٍّ ، وقبل أن يُتِمَّ السيدُ عَمّارٌ كلامَه ظهرَتْ فتاةٌ صغيرةٌ في الثامنة من عُمُرِها وقالت له بالإنكليزية؟

(أنا ابنةُ السفيرِ . ماذا تُريدُ يا سَيِّدي؟) .

بدأ السيدُ عمّار يُخْبِرُها بالقِصّة ، كيف وَجَدَ وعائلتُه القِطَّةَ وكيفَ عالَجُوها واهتمّوا بها وأنها لديهم الآن . وأبدى السيدُ عَمّارٌ استعدادَهُ لإعادَةِ القِطَّةِ إنْ رَغِبَتْ الفتاةُ بذلك .

شَعَرَتْ الفتاةُ بالخَجَلِ ، أَطْرقَتْ إلى الأرضِ ثم نَظَرَتْ إلى السيدِ عَمّارٍ وأخبرَتْهُ بما حَدَثَ .

كانت الفتاةُ تَتَحَدّثُ ببطءٍ وشُعورُ الذَّنْبِ يَمْلأُ قَلْبَها . أَخْبَرَتْ السيدَ عماراً أنها قامَتْ بإخراجِ قِطّتِها من البيتِ بَعدَ أن مَرِضَتْ وتَغيرَتْ طِباعُها وصارتْ تَموءُ وتَخْمِشُ كلَّ من يَلْمَسُها بعدَ أنْ كانَتْ لطيفةً مَعَ الجميعِ . لم تَدْرِ الفتاةُ ماذا تَفْعَلُ إذْ كانَ والداها مسافِرَيْنِ ، وهي الآن تَشْعُرُ بالحُزْنِ على قِطَّتِها ولكنْ في نَفْسِ الوَقْتِ بَدَأتْ تَشْعُرُ بالفَرَحِ لأنّ قِطَّتَها أصبَحَتْ بِخَيْرٍ ، وأنّها قَدْ تعافَتْ من مَرَضِها ، ووجدَتْ عائلةً طَيّبةً تَعيشُ معها . ثم قالتْ : (أرجوكَ يا سيِّدي أن تَبْقى (سويتي) عندَكم ، وأن تَعْتَبِرها هديةً مني لابنِكَ) .

أدركَ السيدُ عمارٌ أن (سويتي) هو الاسمُ

الحقيقيُّ للقطّة . وَدَّعَ السيدُ عمارٌ الفتاةَ الصغيرةَ وعندما أرادَ الذَّهابَ فوجىء بوالدِ الطِّفلةِ يَخْرُجُ من خَلْفِ البابِ وعلى وَجْهِهِ ابتسامةٌ عريضَةٌ .

(أَشْكُرُكَ يا سَيِّدي على قُدومِكَ وأمانَتِكَ) . قال السفيرُ . (لطالما عَرَفْتُ أَنّ العربَ كلَّهُم هكذا . وإنني سعيدٌ جِدّاً أنّ ابنتي تَعَلَّمَتْ دَرْساً ممّا حَدَثَ) .

وَدَّعَ السيدُ عمّارٌ السفيرَ وابنتَهُ وقَفَلَ راجِعاً إلى البيتِ .

كان أسامةُ قابِعاً في غُرْفَتِه والحُزْنُ يَمْلأُ قَلْبَه ، فَقَدْ عَلِمَ أَنّ أباه ذَهَبَ لِيَسْأَلَ عَنْ مالِكَيْ قِطّتِهِ الحَقيقيِّينَ .

عندما وَصَلَ السيدُ عَمّارٌ إلى المَنزلِ أَسْرعَ بإخبارِ زَوْجَتِهِ وابنهِ الغَالي بما حَدَثَ . فَرِحَ

أُسامةُ فَرِحاً كبيراً ، وقَفَزَ واحْتَضَنَ أباه ، وأَخَذَ يُقَبِّلُهُ ويقول : (شكراً لكَ يا أبي . أنا أُحبّكَ كثيراً) .

نَظَرَتْ الأمُّ وقالتْ : (ها... الحُبُّ لأبيكَ فَقَطْ يا وَلَدُ؟) اسْتدارَ أسامةُ وارْتَمى بِحُضْنِ أُمِّه وقال :

(وأنتِ يا أحلىٰ أُمٍّ في الكَوْنِ... أُحِبُّكِ.. أُحِبُّكِ)

انفَجَرَ الجَمِيعُ بِضَحِكٍ طَويلٍ وراحَ الوالِدانِ يُداعِبانِ وَلَدَهُما أسامةَ الذي مَلأ الفَرَحُ قَلْبَه وفُؤادَه .

شرح الكلمات ـ صل بين الكلمة ومعناها

١ـ مُواء : ـ معرفةُ الآباءِ والأجدادِ للإنسانِ أو الحَيَوانِ لِمَعْرِفَةِ أَصالَتِهِ .

٢ـ يَخْمِش : ـ اجْتَمَعَتْ على نَفْسِها وجَمَعَتْ أطرافَها على جَسَدِها بشَكْلِ كُرَةٍ .

٣ـ مَخالِب : ـ شيءٌ وجودُه قليلٌ جدّاً .

٤ـ بِتَثاقُلٍ : ـ بُروزٌ صغيرٌ بسيطٌ على الجلد .

٥ـ تَكَوَّرَتْ : ـ جُزْءٌ من الحيوانِ وهو كالأظافِرِ بالنسبةِ للإنسانِ يكونُ مُدَبّباً وحادّاً .

٦ـ بُثُور : ـ صوتُ القِطّة .

٧ـ التاجِر : ـ شَخْصٌ يُمَثِّلُ بَلَدَه في بَلَدٍ أَجْنبي .

٨ـ نَسَبٌ : ـ لَفْظٌ جَميلٌ يُقالُ عندَما يريدُ أنَ يفعلَ الشَّخْصُ ما يَطْلُبه الآخرون .

٩ـ نادِر : ـ سَريرٌ صغيرٌ يُوضَعُ فيه الرُّضَّعُ .

١٠ـ فاخِر : ـ بِشَكْلٍ غَيرِ مُتَوازنٍ وثابِتٍ

١١ـ السّفير : ـ يَدُلُّ على التَّعَبِ والمَرَضِ .

١٢ـ حُبّاً وكَرامةً : ـ شيءٌ ممتازٌ ورائعٌ وغيرُ عاديٍّ .

١٣ـ تَعافىٰ : ـ شُفِيَ مِنْ مَرَضِه واستعادَ قُوّتَه .

١٤ـ المَهْد : ـ شَخْصٌ يَعمَلُ بالشِّراءِ والبَيْعِ .

أجب عن الأسئلة التالية

١ـ أينَ كانَ أُسامَة عندما وَجَدَ جُودي؟ وفيْ أيِّ فَصْلٍ؟

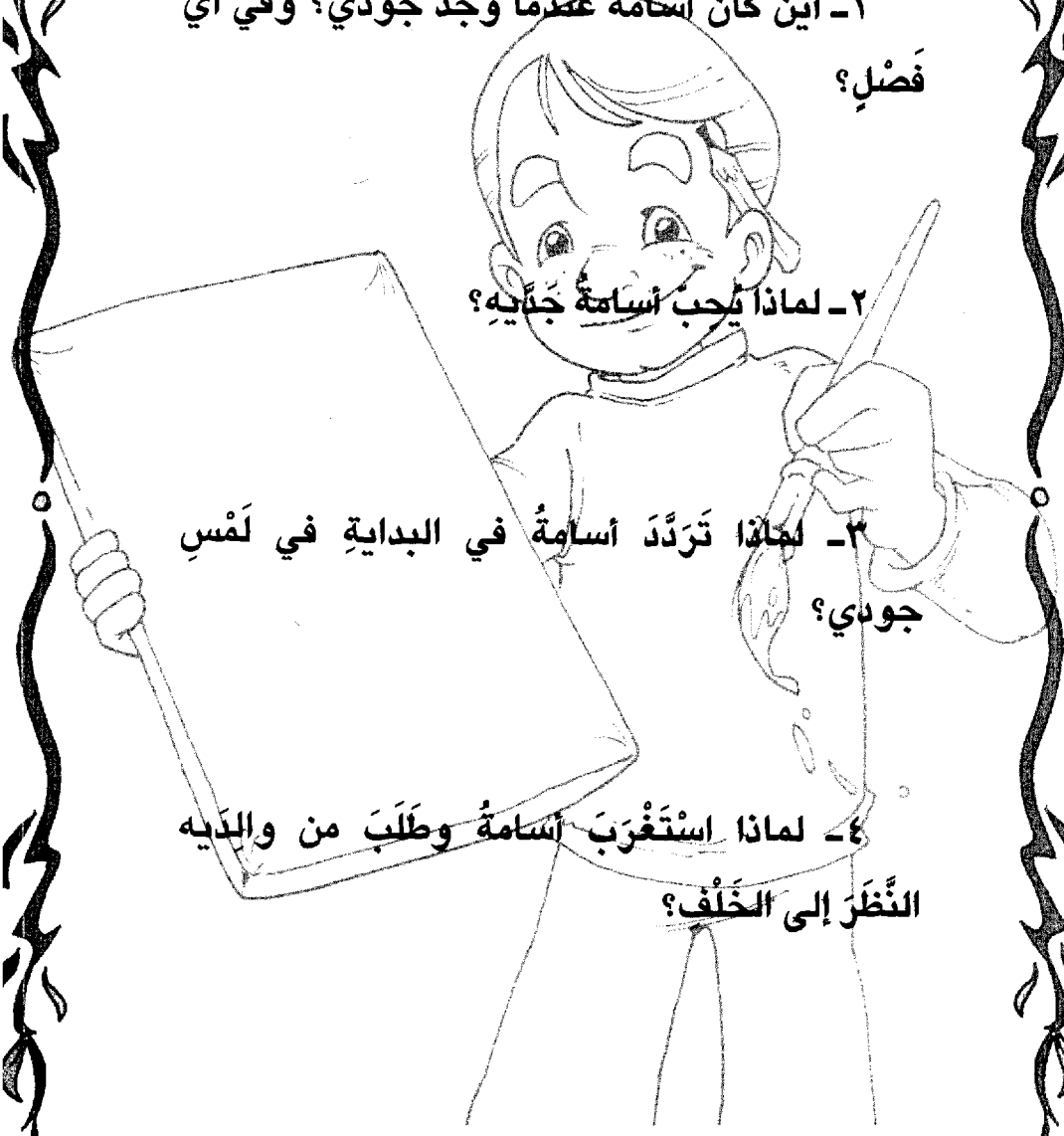

٢ـ لماذا يُحبُّ أسامةُ جَدَّيهِ؟

٣ـ لماذا تَرَدَّدَ أسامةُ في البدايةِ في لَمْسِ جودي؟

٤ـ لماذا اسْتَغْرَبَ أسامةُ وطَلَبَ من والِدَيه النَّظَرَ إلى الخَلْف؟

٥ـ هل فَرِحَ أسامةُ باصْطحابِ القِطّةِ إلى البيتِ؟ ولِماذا؟

٦ـ هَلْ كانتْ جُودي مَريضَةً؟ وما كانَ مَرَضُها؟

٧ـ لماذا كانتْ جُودي قِطّةً غَيرَ عادِيّةٍ؟

٨ـ كيفَ عَرَفَ السيدُ عَمّارٌ أنّ جُودي قِطَّةٌ نادِرَةٌ؟

٩ـ لماذا تَخَلَّتْ ابنةُ السفيرِ عن قِطّتِها؟

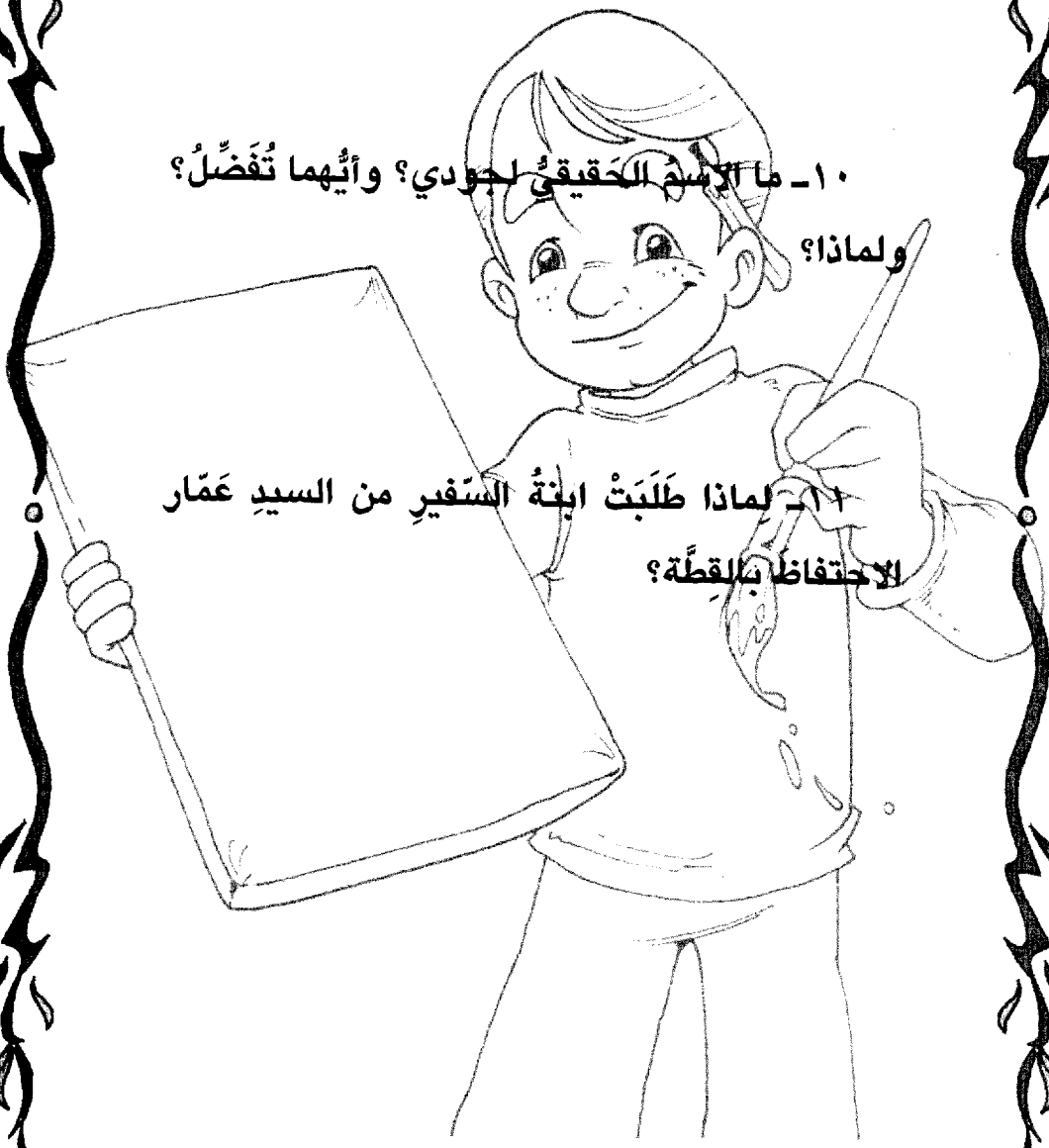

١٠ـ ما الاسمُ الحَقيقيُّ لجودي؟ وأيُّهما تُفَضِّلُ؟ ولماذا؟

١١ـ لِماذا طَلَبَتْ ابنةُ السّفيرِ من السيدِ عَمّار الاحتفاظَ بالقِطَّة؟

ضع إشارة صح (✓) أو خطأ (x) وصحح الجملة الخطأ

١ـ يَعيشُ أُسامَةُ مَعَ والدَتِهِ وجَدِّه . ( )

٢ـ يَقعُ مَنزِلُ أسامَةَ في الطَّرَفِ الآخرِ مِنَ المَدينَة . ( )

٣ـ أسامةُ طِفْلٌ في السادسةِ من عُمرِه . ( )

٤ـ أسامةُ ولدٌ غيرُ مُهَذَّبٍ لا يَسْتأذِنُ من والديه قبل التصَرُّفِ بأيِّ شيء . ( )

٥- أَحَبَّتْ القطةُ أسامةَ بعدَما مَسَحَ على رأسِها وبدأتْ تَلْحَقُ به. ( )

٦- حَمَلَتْ السيدةُ أمينةُ جودي ووضعَتْها في العَرَبةِ مع صَغيرِها أَنس . ( )

٧- شَرِبَتْ جودي كلَّ الحَليبِ الذي وُضِعَ لها في الصَّحْنِ لأنها كانتْ جائعةً جِدّاً . ( )

٨- كانتْ جودي مريضةً جِدّاً ولذلكَ لمْ تكنْ تَقْوى على اللعِبِ . ( )

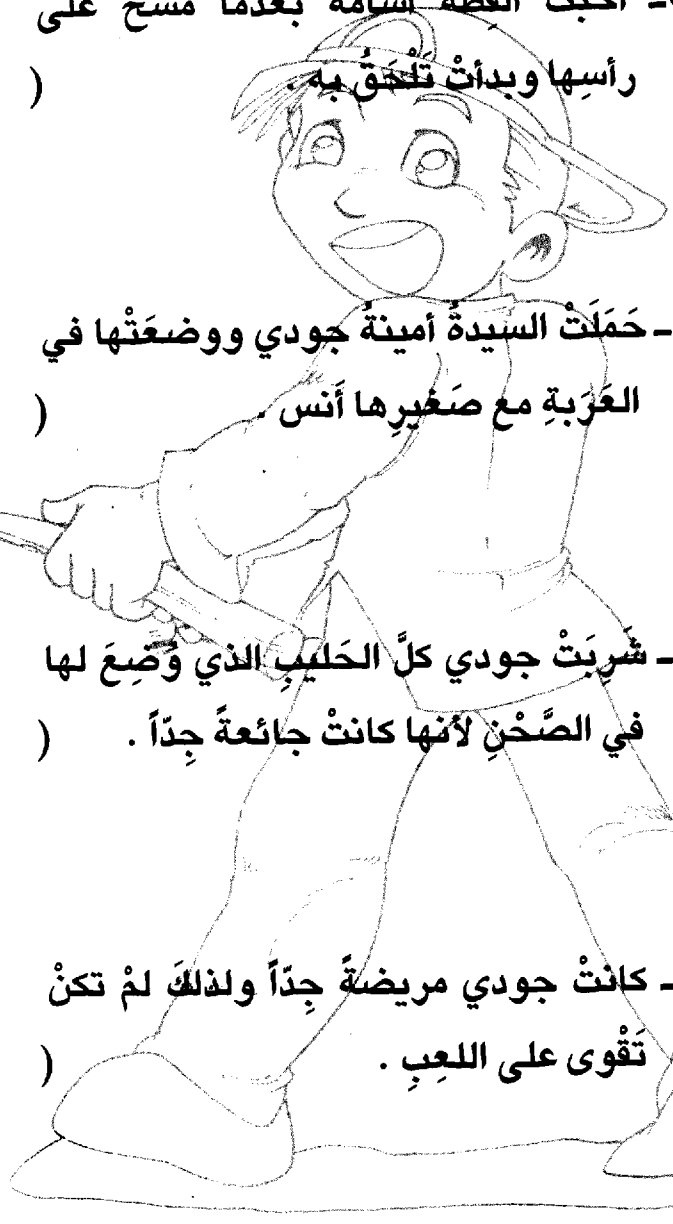

٩- عالَجَ السيدُ عمّار جودي وأخذَها إلى الطّبيبِ البَيْطَرِيِّ . ( )

١٠- تَعْمَلُ السيدةُ أَمينةُ مُمَرِّضَةً في مستشفى كبيرٍ في دِمَشْقَ . ( )

١١- تعلّقَتْ جودي خِلالَ أيامٍ وعادَتْ إليها حَيَوِيَّتُها . ( )

١٢-جودي قِطّةٌ وَسِخَةٌ لا تَهْتَمُّ بنظافتِها . ( )

١٣- حَزِنَ أسامةُ كثيراً عندما عَلِمَ أَنّ أباه يُريدُ أن يُعيدَ جودي لأصحابِها . ( )

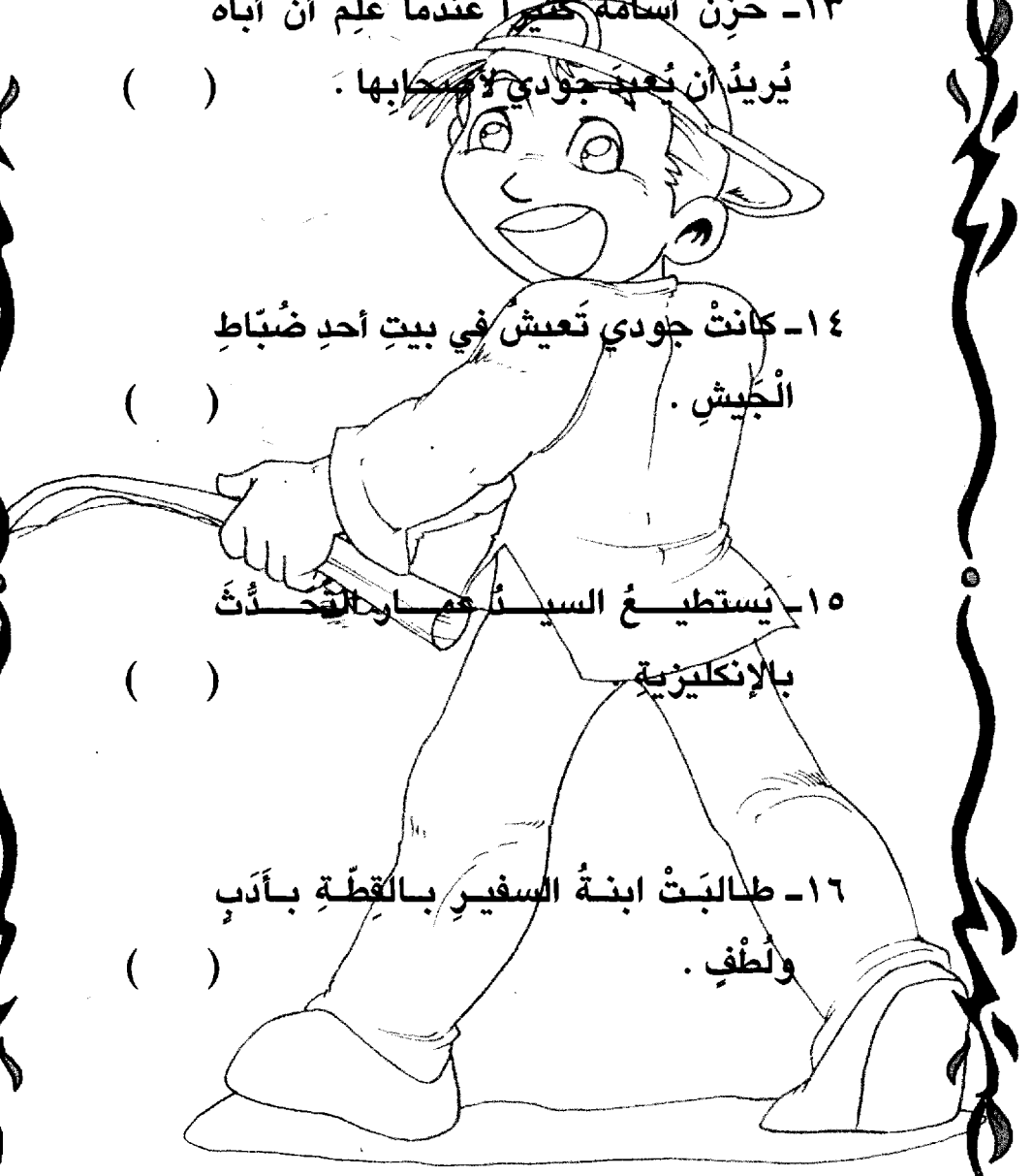

١٤- كانتْ جودي تَعيشُ في بيتِ أحدِ ضُبّاطِ الْجَيشِ . ( )

١٥- يَستطيعُ السيدُ عمارٌ التَحدُّثَ بالإنكليزيةِ . ( )

١٦- طالبَتْ ابنةُ السفيرِ بالقِطّةِ بأَدَبٍ ولُطْفٍ . ( )

ضع الكلمة المناسبة في الفراغ المناسب لتعرف ماذا حدث بعد ذلك

طلبَتْ ، الضَّيْف ، وَقَفَتْ ، قالته ، الجَرَس ، مُغادَرَة ، نَظَرَ ، تَقْبل ، الباب ، السفير ، سألتْ ، داعبَتْ ، أمينة ، الجَمالِ ، هرعَ ، اقتربَتْ ، صباحُ الخَير ، ثانية ، بالإنكليزية ، ساعة ، عانقتها ، طَيِّبة ، أفهمه ، وصلت .

- بعدَ شَهرٍ من ذَهابِ السيدِ عمّار إلى مَنزِلِ السَّفيرِ ، وفي صَباحِ يَومٍ جَميلٍ قَرَعَ.....

إذ سأَفتحُ قال أسامةُ وقد ..... تِجاهَ الباب .

عندَ البابِ ..... فتاةٌ صغيرةٌ بثَوبٍ أحمرَ جَميلٍ تَحْملُ باقةَ أزهارٍ رائعة.....

وقالت : (صباحُ الخَيْر). ..... أسامةُ إليها باستغرابٍ إذْ إنه لم يفهم ما .....

مَنْ بالبابِ يا أسامةُ؟ ..... السيدةُ أمينةُ من الداخلِ. وقبل أن يُجيبَ..... جودي من الباب كعادتها لتنظر إلى ..... القادم . وما هي إلا ثوانٍ حتى قَفَزَتْ جودي نَحْوَ الفتاةِ التي حملَتْها و.....

استَغْـرَبَ أسـامـةُ أَكْثـرَ لمـا حَـدَثَ ، عندها..... الأم وأدركَتْ فوراً أنّ الفتاةَ هي ابنةُ ..... المالِكِ الحَقيقيِّ لجودي .

رَحَّبَتْ السيدَةُ..... بالضيفة وتحادَثَتْ مَعَها ..... ثُمَّ أَخْبَرَتْ أُسامةَ أنّ الفتاةَ هي

سالي ابنةُ..... مَكَثَتْ سالي .....
مع أسامة ووالدتهِ حيث .....قطّتها قليلاً ثم
تَمَنَّتْ من السيدةِ أمينة أنْ ..... الأزهار
كهدية .

شكرتْ السيدةُ أمينةُ سالي وطلبتْ منها أن
تَزورَها ..... وتَمَنَّتْ لها إقامةً .....
في بَلدِنا .

بعد ..... سالي قالَ أسامةُ : أمّي لقد
قالتْ سالي شيئاً لم ..... عندما فتحت
..... لها . لقد قالتْ : (صَباهُ الكَيْر)
ما مَعْنىٰ هذا ضَحِكَتْ الأمُّ طويلاً ثم قالتْ : إنها
تَقْصِدُ ..... يا حَبيبي .